

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (15) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعز بالله من شرور افسينا من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:22

احبتي في الله لا زلنا نسافر بقلوبنا مع ايات عظيمات مباركات من كلام ربنا رب البريات جل في علاه. وتعالى وتقديس في لا زلنا نعيش لحظات جميلة. لحظات ايمانية نرجو الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها في ظلال - 00:00:42

سورة البقرة لا زلنا نتأمل كلام ربنا جل في علاه. نعالج به قلوبنا. نصلح به عقائدهنا نقوم به اعوجاج سلوكتنا. يا كرام سافرنا في قلوبنا في الدرس الماضي مع قوله جل في علاه - 00:01:04

واستعينوا بالصبر. سافرنا مع تلك العبادة العظيمة الجليلة. الا وهي عبادة الصبر. مع تلك المنزلة الایمانية التي لم يذق طعمها لم يذق طعم حلاوة الایمان. بينما احبتي في الله تعريف الصبر. وانواعه وثوابه - 00:01:24

والى يوم يا كرام نسافر بقلوبنا من جديد مع عبادة عظيمة جليلة امر الله بها عاطفا ايها على الصبر عبادة ايها الاحبة الكرام يأمر الله بها في مقام الاستعanaة ولقد ذكرنا في درسنا الماضي ان الله جل في علاه - 00:01:44

لما امربني اسرائيل ونهائهم امرهم بامر عظام. منها تحقيق التوحيد للواحد الديان. جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي سماء منها اتباع النبي صلوات ربى وسلامه عليه. وان يدينون بدين الحق. فلن يقبل الله غير الاسلام دينا - 00:02:09

لما امرهم بذلك ونهائهم عن تزيين الحق او تزيين الباطل واذ واحفاء الحق ارشدهم الى وسيلة شرعية عظيمة يستعينون بها ويثبتون على هذا الطريق. فان طريق التوحيد طريق الاستقامة طريق الصلاح طريق الهدایة - 00:02:34

طريق شاق طويـل يحتاج الى رجال والى نساء يستعينون بالله اولا ويستعينون ثانيا بما امرهم الله جل في علاه. من الاستعanaة به. لان الخالق جل في علاه القائل سبحانه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. او تظن يا مسلم ان الله الذي امرك بالصلاح والاستقامة في هذا الزمان - 00:02:57

الذين اتى الناس عن طريق المصطفى صلى عليه الله وسلم. او تظن ان الله لا يعلم الفتن الكثيرة تظن ان الله الذي امر المسلمين بالحجاب والطهر والعفاف. وامر الشاب بغض البصر واستقامة القلب - 00:03:28

الجوارح واللسان او تظن ان الله جل في علاه وحاشاه او تظنه غافل عن هذه الفتن كلام يمسك الله سبحانه اتك السبيل فلا تقل كيف السبيل اسلك بهمتك السبيل ولا تقل كيف السبيل. ارشدك الى استعanaة عظيمة - 00:03:48

اولا بالصبر على هذا الطريق المبارك. ثم ثنى بعبادة والله يا كرام لم يطرق بابها ولم يعشق ويحب محاربها الا من وفقهم الله من ذاقوا حلاوة الایمان من ايها الاحبة الكرام ادركوا ان هذا القرآن العظيم فيه مجتمع الخير ومجتمع الهدى وصلاح القلوب - 00:04:13

هو صلاح الجوارح. الله يأمرك هنا باي شيء في طريق سيرك الى الله هذا الطريق المخوف المليء بالعقبات الكثيرة. يأمرك بالصبر اولا ثم يأمرك بالصلاحة. يا الله ولم يأمرنا الله بالصلاحة؟ - 00:04:44

لما ايتها الاحبة الكرام يأمرك الله بالصلاحة. يفسر ذلك. نبيك صلى عليه الله وسلم وان من لم يعرف سنة نبيه عليه الصلاة والسلام لن ولم يفهم القرآن يفسر هذه الاستعanaة - 00:05:07

حديث حذيفة عند ابي داود بسند حسن لما قال حذيفة رضي الله تعالى عنه رجعت ليلة الاحزاب في ليلة الاحزاب يا كرام بلغت القلوب الحناجر في ليلة الاحزاب يا كرام ابلي المؤمنون هنالك وزلزوا زلزا شديدا في ليلة الاحزاب بما - 00:05:28
كان النبي عليه الصلاة والسلام في طريق سيره الى الله حتى يظل من الثابتين يخبرك حذيفة. يقول رجعت النبي صلى عليه الله وسلم مشتملة مشتملة شملة يصلى بها ويترجم الاية استعينوا بالصبر والصلوة. علي رضي الله تعالى عنه حينما يصور لك مشهد استعانا النبي عليه - 00:05:56

الصلوة والسلام بالله ثم بالصبر ثم بالصلوة صلى عليه الله وسلم. يقول علي كما عند احمد بسند في صحيح في ليلة بدر ما فينا احد الا كان نائما غير رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:06:25

قام يصلى ويدعو حتى اصبح. يدرك النبي عليه الصلاة والسلام ان الشدائ العظام تحتاج الى رجال يستعينون بالله ويستعينون بالصلوة. فيها كرام وقفتنا اليوم وقفقة جميلة وقفقة عظيمة. وقفتنا اليوم مع العهد الذي بينك وبين الكافر والمشرك. وقفتنا اليوم - 00:06:50

يوم مع خير موضوع وقفتنا اليوم يا كرام مع الصلاة. احبتني في الله لم يأمرك الله بالصلوة ولما حظيت الصلاة بتلك المنزلة العظيمة في قلب النبي عليه الصلاة والسلام. فكان يصلى قلبه - 00:07:22

اسجدوا يقرأ يركع يسلم قبل ان تصلي جوارحه لم كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لبلا ارحنا بها كانت الصلاة يا كرام قرة عين النبي عليه الصلاة والسلام كما قال صلى عليه الله وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة. ويقول حذيفة كما عند ابي داود بسند حسن - 00:07:44

كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاة لما يفزع الى الصلاة؟ لأن الله قال واستعيذوا بالصبر والصلوة هذه الصلاة ايها الاحبة الكرام التي ضيعها اهل الاسلام الا من رحم الله. اما تضييعا بالكلية او ضيعوا - 00:08:18

حقيقةها. فما عادت الصلاة عند كثير من المسلمين يسافر في محاربها قلبه ما عادت الصلاة ايها الاحبة الكرام قرة عين لنا ما عادت الصلاة ايها الاحبة الكرام راحة لنا صارت الصلاة ثقيلة علينا الا على من رحم الله - 00:08:42

لما اقول احبتني في الله لأننا ما ادركنا حقيقة الصلاة وما قدرنا الصلاة حق قدرها ولم نسافر في مشاهد الصلاة ومقاماتها يا كرام المؤمن حق الایمان الذي يدرك عظيم قدر الصلاة ينتظرها كما كان النبي عليه الصلاة والسلام ينتظره - 00:09:09
يجد في الصلاة قلبه يبيث في الصلاة همومه يكلم في الصلاة ريه. كما قال الامام ابن القيم رحمة الله اذا اردت ان تكلم الله فصلبي واذا اردت ان يكلمك الله فاقرأ القرآن - 00:09:37

والحسن البصري رحمة الله قال من وجد اذا وجدت اللذة في ثلاث فامض وابشر وان لم تجدها فاعلم ان الباب مغلق في الصلاة فهل تجد قلبك في الصلاة هل تشთق الى الصلاة - 00:09:57

هل قلبك معلق بالصلوة؟ حالتك الایمانية. قبل ادائك لصلاة المغرب هي حالتك الایمانية بعد ادائك لصلاة المغرب هل القلب يتشووف الى صلاة العشاء والى الفجر؟ هل تحب الصلاة؟ كما احب النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة. اذا - 00:10:20

امر اذا حزمك امر فزعك الى الصلاة كما فزع النبي ليلة بدر وليلة الاحزاب وكما جاء في الاثر والخبر عن ابن عباس وهو قائل جاءه خبر وفاة أخيه قسم فنزل عن راحلته وanaxها وصلى ركعتين حستتين - 00:10:41

ثم قال واستعيذنا بالصبر والصلوة يعرفون القرآن يعالجون بالقرآن مصابيهم وامراضهم يسافرون مع القرآن الى الله جل في علاه لذلك يجدون اللذة في الصلاة كما يجدها الشاعر في سياق ومقام اخر - 00:11:07

هم يجدون اللذة في الصلاة وآخرون يجدون لذتهم عند محبوباتهم. ونحن والله لو قدرنا الصلاة حق قدرها فعشنا معها قلوبنا لرددنا مع الشاعر الذي يردد لمحبوبته وانا وانت نردد لمحبوبتنا الصلاة خليلي هذا - 00:11:32
ربع عزة فاعقلنا. قال اوصيكما ثم ابكيها حيث حلت هذا رب الصلاة اعقل قلبك ها هنا واحبس انفاسك وانت تكلم الله وانت تقوم باعظم شعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام. يا كرام - 00:11:55

يخبرنا مسلم ابن يناث عن صحابي جليل اظن وظنون معي ان هذا الصحابي العظيم وجد قلبه في الصلاة فكانت الصلاة سكينة وطمأنينة وثباتا. مع ان هذا الصحابي الجليل عاش مرحلة قلقه - [00:12:19](#)

وفتن مضطربة فتن نسأل الله السلامة والعافية فزع وفر بقلبه الى الصلاة يقول مسلم ابن يناث دخلت على ابن الزبير عبدالله ابن الزبير في الدرس الماضي حدثكم عن صبر عروة. واليوم عن صلاة عبدالله - [00:12:45](#)

ابنا الزبير عبدالله ابن الزبير يقول مسلم ابن يناث دخلت عليه وهو راكع. فوالله فرأى البقرة وال عمران والنساء والمائدة وما رکعوا. وما قام من رکوعه راكع بعض القلوب المريضة ما تصدق - [00:13:10](#)

لكن تصدق شابا حنى جبيه يطالع جواله ست ساعات. وحبس انفاسه على نهائي الصليبيين ساعات تصدق لكننا لا نصدق رکوع ابن الزبير وقيام عثمان وختمة الشافعي لما نصدق حبس الانفاس - [00:13:30](#)

على الله والله المستعان لان القلوب ماذا قطعنا الصلاة هذا الصحابي يقول محمد بن المنذر وهو سيد من سادات التابعين. ما يجاملون ولا يحكون واقعا غير واقعه. بل يحكون واقعا واقعا - [00:13:52](#)

يقول دخلت الكعبة يعني الصحن. صحن الكعبة وعبدالله بن الزبير يصلي. وان منجنيق الحاج ليضرب. يعني تحت القصف تحت القصف يصلون لأنهم يعلمون قول النبي عليه الصلاة والسلام العبادة في الهرج كهجرة اليه - [00:14:11](#)

في زمن الفتنة كن عابدا عابدا لله جل في علاه يقول وان منجنيق الحاج ليضرب وان الشظية لتمر ما بين لحيته وصدره. فوالله ما خشعت لها قراءته ولا صلى غير التي نعهدنا عنه - [00:14:39](#)

هذا الذي كنا نقرأ ولا زلتم تقرأون وتسمعون. انه كان حينما يصلي كان حمام الحرم يحط عليه من طول رکوعه وسجوده وسافر معه بقلبك الى تلك الصلوات التي تراها فيصدق فيها مقالة الاول لو خشع قلبه لخشعت جوارحه. جوارح مضطربة - [00:15:06](#)

اركان غير مستقرة. لا تظنه يصلي بينما الاول يحط حمام الحرم على ظهره واليوم في زمان الغربة هذا ان اطلت السجود اطالة تريد ان تأتي بكمال التسبيح او اوسطه سبع تسبيحات او عشر تسبيحات - [00:15:28](#)

ثلاث تسبيحات عند علمائكم ادنى الكمال. اقل مراتب الكمال نراها طويلة فاذا ما رمت تطبيق هذه السنة وان تأتي بالتسبيح سبعا او عشرة ظنك المأمول قد مت ان كنت ااما - [00:15:56](#)

الامام مات الامام ما مات لكن قلبك مات ما عاش لذة السجود ولا لذة القرب من الله جل في علاه. انا وانت متى نقترب من الله يا كرام؟ متى نخلو بالله سبحانه وتعالى؟ في صلاتنا. لذا ايتها الاحبة - [00:16:17](#)

الكرام هذى المعانى صارت غائبة عننا. وصار هذا الكلام بالنسبة اليها محض خيال. لا. انما نعرف اناسا يعيشون بيننا يتعاملون مع الصلاة هكذا قلوبهم تحلق وتسافر. يقومون قياما طويلا يعيشون مع الله جل في علاه. حالات ايمانية لذا ايتها الاحبة الكرام - [00:16:35](#)

وهنا الملحوظ الخطير الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الصلاة قرة عين للنبي عليه الصلاة والسلام الصلاة يفزع اليها اذا حزينا والمل بما امر لم لا تنهانا صلاتنا عن الفحشاء والمنكر؟ لماذا نصلی جماعة - [00:16:59](#)

يفغتاب بعضا على باب المسجد لم لا نرى اثر الصلاة علينا؟ اعداد المسلمين ليست قليلة نعم ليست قليلة لكن اثر الصلاة لا يكاد يكون ملمسا ايتها الحبيب السبب اننا ما عشنا مشاهد الصلاة يا كرام - [00:17:19](#)

نعيش معكم دقائق معدودة مع كلام عظيم للامام ابن القيم رحمه الله في سياق كلامه عن مشاهد الصلاة. قبل ذلك اضعف في جو مناسبة ذكر الصلاة مع الصبر. قال المفسرون امر الله جل في علا بنى اسرائيل ابتداء - [00:17:40](#)

وغيرهم انتهاء بان يستعينوا في طريق سيرهم الى الله بالصبر اولا وبالصلاه. لم؟ قال لانه في الصلاة يقرأ ما يسوقه الى الله ويرغبه في الدار او بالدار الاخره ويزيده بالدنيا هذا اولا - [00:18:05](#)

قالوا امرت بالاستعana بالصلاه. لان الصلاة ثبات على طريق الاستقامة وانني اقولها هنا ان من اعظم وسائل الثبات للمستقيم حدثنا وقديما ان يلزم الصلاة الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الصلاة تراجع قلبك. وتناجي ربك وتستغفره من ذنبك خمس مرات في اليوم

محطات تزود ايماني. والله يا كرام ان من رحمة الله بنا الصلاة تخيل معي انك لا تصلي وان هذا القلب يغوص في الفتنة غيبة ونميمة تبرج وسفور شذوذ علمنة فجور نسأل الله العافية. ما هو حال قلبك - 00:18:57

سيقوس ثم يقسوا ثم الله المستعان لذا تأتي هذه الصلاة. كما جاء في حديث عمر رضي الله تعالى عنه. وفي حديث غيره لما تكلم عن الفتنة قال تكرفها الصلاة. ولما قال - 00:19:18

النبي عليه الصلاة والسلام ارأيت لو ان احدكم او لو ان بباب احدكم نهرا غمرا شديد الجريان هل يبقى من درنه شيء رحمة الصلاة دفعه الصلاة تكفي سينات. الصلاة كما قال صلى عليه الله وسلم مكفرات لما بينهن - 00:19:35

من رحمة الله بنا الصلاة ايها الاحبة الكرام لذا امر بنو اسرائيل بلزوم الصلاة ويؤمر كل من يستقيم بان يستقيم على محارب الصلاة يحدث احد الذين اعرفهم كما اعرف الوجوه التي امامي جملة وتفصيلا - 00:19:57

وقد ابتهل بلاء شديدا يقول هممت بالانتحار وخططت ووضعت البرنامج الانتحار. قال ما ردني ولم يوقفني عن الانتحار ان الصلاة اصلي كلما هممت تذكرت اني اصلي كيف اقدم على هذا الفعل وانا اصلي؟ - 00:20:22

لذلك امر بنو اسرائيل بالصلاحة ونؤمر بالصلاحة ايها الاحبة الكرام. لانها وسيلة ثبات لذا ينادي بها خمس مرات في اليوم والليلة لا تكون كالحج مرة في العمر. ولكل الصيام مرة في السنة. بل خمس مرات في اليوم والليلة. لأن قلبك يحتاج - 00:20:50

الصلاحة لانني انا وانت تحتاج الى الصلاة اذا احبتي في الله اقول عودا على ذي بدء كما يقول تقول العرب مشاهد الصلاة هذى المشاهد اذا حققتها اذا حققتها سنجده قلوبنا في الصلاة. انا على يقين يا كرام باذن الله - 00:21:13

انك ان غيرت صلاتك واتجهت نحو الصلاة بطريقة صحيحة. وبخطى ثابتة ستجد فرقا في حياتك. لن تكون الصلاة كما حركات تؤديها ثقيلة على النفس. ركعة الورت وهي ركعة واحدة. واحدة اثقل من جبل احد - 00:21:38

على قلبك ركعتان يقرأ فيها الامام وجهين من كتاب الله كجibli ابي قبيس لم لانه القلب ما عاش مع الصلاة هذه المشاهد ايها الاحبة الكرام الخصها فاقول المشهد الاول مشهد الاخلاص - 00:22:03

حينما تقبل على الصلاة طهر قلبك من كل مقصود ومرغوب ومطلوب غير الله جل في علاه يا كرام ان من لم يخلص في صلاته فلن يوجد قلبه في الصلاة ولن تكون الصلاة قرة عين. ولن يفزع اليها. ولن تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:22:27

الذي يقوم يصلى ولم يخلص في صلاته. القلب ما توجه الى الله جل في علاه. حق التوجه الجوارح ما اقبلت على الله حق الاقبال. يقوم الرجل كما يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:55

في حديث محمود ابن لبيد في السنن بسند حسن قال يقوم الرجل يصلى في زجل صلاته من نظر رجل هذا كيف؟ سيد اثر الصلاة يا كرام واصلا قام يصلى ليقال - 00:23:11

فلان ملازم لصلاة الجماعة اذا هذا الفلان الملازم لصلاة الجماعة الذي هو احد اركان المسجد وهو شيء الاخلاق اكال للاموال قطاعا قل للارحام عاق للوالدين. مهين للزوجة الى غير ذلك من صنوف والوان القبائح. هذا ينبغي ان يراجع المشهد الاول - 00:23:28

ما وجد قلبه في المشهد الاول. لذا وقع الخلل في المشاهد الاخيرة اذا انت اذا اقبلت على الصلاة فاعلم ان الله يراقب قلبك ويراك سبحانه وتعالى. سنتكلم عن مشهد المراقبة. لكن اهم شيء هنا - 00:23:51

ان تسأل نفسك انت لماذا تصلي؟ انت لمن تصلي؟ تصلي عبودية لان الله امر بالصلاحة هذه الصلاة التي حركت قلبا في سكرات موته لانها لله. لو كان فيها لغير الله شيء في قلبه ما تحرك قلبه. يطعن - 00:24:16

امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه في مصنف عبد الرزاق حمله جمع من الصحابة. فاجتمعوا عنده وهو في اغفاءة اغماءة فبدأوا يتكلمون ينادون عليه فلم يستجب ل احد. عمر رضي الله تعالى عنه. وain مات؟ وكيف مات؟ في الصلاة - 00:24:43

يقول احد الصحابة واني لاسمع نشيج عمر وهو يقرأ ائمـا اشكـو بـثـي وحزـني إلـي اللهـ. وـاـنـاـ فـيـ الصـفـوـفـ الـاخـيـرـةـ سبحانـ الذي اختار لعمر هذا المشهد ليموت فيه يطعن فيحمل ثم يغمى عليه يا كرام. فيقول احد الحضور - 00:25:06

افزعوه بالصلوة واعلموا انكم لن تفزعوه بشيء الا بالصلوة يعني ماذا؟ يعني تكلموا في الصلاة او عن الصلاة امامه. فقال احدهم الصلاة يا امير المؤمنين ففتح عينه او ففتح عينيه - [00:25:34](#)

فقال اصلى الناس قلب مع الصلاة وهو في سكرات موته. قالوا نعم. قال لا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة لاحظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة. احفظها وانقشها واكتبها على جدار قلبك - [00:25:57](#)

وجدار قلب ولدك وكل من استرعاك الله ايها. لا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة يا كرام مشهد الاخلاص يجعلك ملازما للصلاه. لانك تصلي لله. والله حي لا يموت. والله هو الله - [00:26:17](#)

جل في علاه فمتي تغير الصلاة؟ لانها توجهت لله سبحانه وتعالى لذا اول مشهد مشهد الاخلاص. فاعبد الله مخلصا له الدين المشهد الثاني احبتني في الله من مشاهد الصلاة مشهد الاحسان - [00:26:35](#)

مشهد الاحسان. والمقصود بمشهد الاحسان امران اما الأمر الأول والذي لنا معه وقفه مهمة. فارعوني قلوبكم واسمائكم وهو انك ما احسنت في صلاتك اتباعا لنبيك عليه الصلاة والسلام لذا ما صليت - [00:26:58](#)

نعم جئت الى المسجد. كبرت وقرأت وركعت وسجدت ثم قيل لك كما في حديث ابي هريرة ارجع فصلي فانك لم تصلي لم؟ لانك ما احسنت صلاتك ان من اعظم اسباب عدم ظهور اثر الصلاة في سلوكنا اننا ننقرها نقر الديك والغراب - [00:27:23](#)

اننا يا كرام لا نقتفي اثر النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة ونظن بزعمنا الباطل الا من رحم ربنا اننا مخبرون في صفة صلاتنا. يا كرام يخبر حبيبكم عليه الصلاة والسلام - [00:27:50](#)

في صحيح البخاري من حديث مالك بن الحويرث قال صلوا كما رأيت اباك لا ليس كما كيفما اتفق على هواك لا صلوا كما رأيتمني اصلي. لذلك اسمع هذا الحديث العظيم وهو في اعلى درجات الصحة. تخيل معي نفسك وقد اقبلت لتصلي - [00:28:08](#)

ومحمد ابن عبد الله صلى عليه الله وسلم جالس في محرابه يحدث اصحابه ثم يرمي ببصره فتصلي ثم تأتي فيقول لك ارجع فصلي فانك لم تصلي. كيف ما صلي؟ كبر وسلم. وفعل ما بين ذلك. لكنه ما صلي - [00:28:35](#)

هذا الحديث العظيم وهو في البخاري ومسلم يرشدني ويرشدك الى ان اعظم او من اعظم مقامات الصلاة احسانها انت ما صليت في مصنف عبد الرزاق من حديث حذيفة رأى رجلا يصلي فلا يتم الركوع ولا السجدة. قال منذ متى تصلي هذه الصلاة؟ قال منذ - [00:28:56](#)

قال ما صليت ما كنت ولو مت على هذه الصلاة لمت على غير الفطرة التي فطر الله محمدنا عليه الصلاة والسلام عليها سمعت هذا الحديث ايها الحبيب؟ حديث عظيم. ارجع فصلي. فانك لم تصلي. لذلك احبتي في الله كيف سنجد اثرا للصلاة - [00:29:16](#)

وتكون قرة عين وانا لا اطبق فيها هدي النبي عليه الصلاة والسلام عندي استعداد اتعلم اي شيء من امور دنياي اتقنه احسن بنائي و موقف سيارتي وثيابي وحديقة منزلي لكنني لا احسن صلاته - [00:29:39](#)

ثم اسأل نفسي انا لا اجد قلبي في الصلاة. انت ضيعت قلبك في مشهد الاحسان. انت مخلص. مثل هذا الصحابي جاء مخلصا. وصلى لله يريد الله والدار الاخر لكن قيل له ارجع فصلي - [00:29:58](#)

اليوم تستطيع ان تقولها لاحد ما تستطيع لكن لو صليت انا خمسين سنة اصلي قبل ان تحمل بك امك اصلي يقول له يا عم ان للصلاه اركانا وواجبات وسننا ان للصلاه هيئة ينبغي ان تأتي بها كما صنعها النبي - [00:30:17](#)

عليه الصلاة والسلام القائل في البخاري صلوا. كما رأيتمني لذلك احبتي في الله حتى نجد قلوبنا في الصلاة بعد ان نحقق الاخلاص في الصلاة نريد بالصلاه ثناء الناس لا مدح الناس لا ان يقال عني حمامه - [00:30:39](#)

من حمامات المسجد لا. ان يقال صاحب قيام لا. انا اريد ان احقق عبودية الصلاة لله جل في علاه الثاني مقام الاحسان ان احسن صلاته فاصيبوا بها الهيئة المنشورة التي في بعض تفاصيلها لا تقبل الصلاة الا بها - [00:30:56](#)

القيام الطمأنينة في الركوع والسجدة والقيام ايضا كاحسان سورة الفاتحة وغير ذلك يا مسلم من اركان الصلاة التي يفرط فيها الناس

والله المستعان اذا احبتني في الله او تظن يا مسلم - 00:31:17

ان القلوب هذه التي تصلي صلاة لا تشبه صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. ستكون قلوب حية. سيجد الواحد منا قلبه ابدا وانا اقول لك يا مسلم والله بقدر احسانك في الصلاة - 00:31:40

تطبiquا واقتداء واقتفاء بصفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. بقدر ما تجد قلبكمنذ ان تقبل فتضع السترة بين يديك. ثم تكبر لله تكبيرا كييفما او كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:57

وتضع اليدين كما وضع النبي عليه الصلاة والسلام. ثم تقرأ ثم ترکع ثم تسجد ثم تسلم هكذا ستجد قلبك مسلم انصح نفسي واخواني واخواتي بان يراجع الواحد منا صفة صلاته. كيف تصلي - 00:32:18

زوجتك في البيت كيف تصلي؟ بنتك ولدك كيف يصلی جميل ان يقبل على الصلاة. لكن الاجمل ان يتعلم صفة الصلاة يصلی صلاة صحيحة. صلاة مقبولة عند الله جل في علاه. يقيم رکوعها وسجودها. يأتي باركانها. ويتحقق واجباته - 00:32:35
ويسمو ويرقى بسننها ومستحباتها. حين ذاك ستتجدد الصلاة. ستتجدد صلاة ابن الزبير وستتجدد محمد ابن عبد الله صلوات ربی وسلمه عليه. القائل صلوا كما رأيتمني اصلی وها هنا انصح ابا علاء الحبيب وغيره من الفضلاء بان يقرأ الانسان منا كتبنا مختصرًا في صفة الصلاة - 00:32:55

بان يشاهد مقاطع مصورة تعنى بصفة الصلاة. وابشركم ان صفة الصلاة يا ابا محمد الحبيب بالجملة التي تقبل وبها تصح الصلاة متفق عليها بين العلماء اياك تقول لي ما هم مختلفين. لا. دعك من اختلافهم في تحريك الاصبع. اشر او حرك - 00:33:23

دعك من اختلافهم في القبض بعد الرکوع. اقبض او ارسل. دعك من اختلافهم في النزول على اليد او النزول على الركبتين. هذی مسائل يسعنا فيها اختلاف لكن الباقي حققه امام التحقيق من قيام وقراءة رکوع وسجود وجلوس وسلام - 00:33:50

فلا تتذرع بوجود الخلاف. تقول ما هم مختلفين لا ليسوا مختلفين من المسائل المختلفة عليها لا تؤثر في صحة الصلاة والمسائل المختلف عليها ابشركم من بين علماء بين العلماء المحققين الراسخين. ايضا لا لا تؤثر على او لا علاقة لها بواجبات الصلاة اصلا. وانما - 00:34:10

في امور المستحبات منهم من يرى تحريك الاصبع ومنهم من لا يراه منهم من يرى القبض بعد الرکوع اذا قام ومنهم من لا يرى منهم من يقدم اليدين ومنهم من يقدم الرجلين. هذی مسائل يسعنا فيها الخلاف - 00:34:34

وانتم محسن بحول الواحد الاحد. لكن اهم شيء اarkanها وواجباتها وسننها التي اتفق العلماء عليها. فاقرأ صفة الصلاة الشیخ الالباني رحمه الله. من احسن ما كتب واحسن ما صنف واحسن ما حقق في ذكر صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. كذلك صفة الصلاة لشیخ مشايخنا العلامۃ ابن عثیمین رحمه الله. من احسن ما - 00:34:51

كتب في هذا المقام. ومن احسن من عني واعتنى بصفة الصلاة فكتبيه نافع رائع ايتها الاحبة الكرام، وكذلك يوجد مقاطع مصورة لناس فضلاء كثیر. بينوا صفة الصلاة فاعتن بها وتعلمهها وعلمتها من ستفق بين يدي الله وتسأل عن صلاتها - 00:35:18
عن ماذا سيسألك الله؟ عن حجابها وصلاتها والاركان وعقيدتها والاصول والواجبات. هذه التي ستسأل عنها بين يدي الله جل في علاه. انتقل احبتی في الله الى الثالث من اarkan الصلاة او من مشاهد الصلاة - 00:35:42

مقام المراقبة الاول الاخلاص الثاني الاحسان. الاول ان تقصد بصلاتك الله الثاني ان تحسن في صلاتك تحسن في صلاتك كما صلى النبي صلوات ربی وسلمه عليه. الثالث ان تراقب الله في صلاتك - 00:36:07

هذا المقام يا مسلم هو اعلى مقامات الدين على الاطلاق هذا المقام يا مسلم هو الذي جاء ذكره في حديث النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري ومسلم من حديث ابن عمر وعمر - 00:36:29

رضي الله تعالى عنهمما في قصة جبريل لما جاء يعلم الناس دينهم فسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاحسان فقال واسمع يا مسلم يا من تصلي الاحسان ليس كلاما نقوله. الاحسان عبادات نمارسها يجب ان تكون - 00:36:46

قال ان تعبد الله لأنك تراه. وانت تصلي كانك ترى الله وهو مستو على عرشه بائن عن خلقه يتكلم بامره ونهيه. جل في علاه تصلي

وكانك واقف على الصراط. والجنة عن يمينك - 00:37:08

النار عن شمالك نسأل الله السلامة والعافية اذا وصل قلبي وقلبك الى هذه المنزلة فابشر بالخير العظيم. فان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام يقول فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:37:29

منزلة المراقبة ان ترافق الله. قبل ان تكبر الله يراك تكبر وسيري ما تحرك به اللسان وسيري من عقد عليه القلب فاحسن في صلاتك ورافق ربك جل في علاه في هذه الصلاة. وصل صلاة كما قال ابن القيم عن غيره. صل صلاة تليق بربك - 00:37:42

والا فاتخذ ربا يليق بصلاتك راقب ربك في الصلاة والله يا كرام هذا الحديث كل المسلمين يعرفونه. وهو في البخاري ومسلم. لكن من يقف؟ يقول كيف اعبد الله كأني اراه - 00:38:06

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول فان لم تكن ترى انت لن ترى في الدنيا. واسأل الله ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم. في الفردوس الاعلى من الجنة النبي عليه الصلاة والسلام يقول فان لم تكن تراه فانه يراك. يعني يا مسلم يراك وانت تتوضأ - 00:38:23

يراك وانت تصلي. يراك وانت تقرأ القرآن. يراك وانت تسبح. يراك وقلبك يشتاق. يحب يخاف. يرجو يتوكّل الله سبحانه وتعالى يراك اذا عاش الواحد من هذه المنازل منزلة المراقبة مع الاحسان والاخلاص فابشر بالخير العظيم - 00:38:39

ابشر بالخير العظيم. وتذكر بين يدي كل صلاة تصليها قبل ان تكبر قبل ان ترفع يديك. هذا التكبير الذي قال عنه العلماء كأنك تقول للدنيا ورأي. والله امامي ارفع يديك بهذه الطريقة - 00:39:02

حينما تكبر تذكر ان الله يراك كأنك تحت كاميرات مراقبة وستعرض صلاتك وستعرض هذى الصلاة اذا صلحت صالح العمل. واذا فسدت فسد سائر العمل اذا يا مسلم بعض الناس يا حبيبنا يا ابا علاء - 00:39:20

لو صورت له صلاته يعني لو اتيت بكاميرا وصورته وهو يصلی دون ان يشعر ثم طمسه وجهه واريته قال لك هذه ليست صلاة هذا نقر ديك او غراب والتفات تعلب وافتراض سبع - 00:39:40

هي ليست صلاة هي ليست صلاة لا يصيب فيها السنة. الجبين يسجد والانف لا يسجد. والقدم ترتفع والقدم منفرجة واليدان الله اعلم بموضعهما القراءة حدث ولا حرج. كانه يتكلم مع جنی والله المستعان - 00:39:57

ونتبه ايها الاحبة الكرام نتبه ونراقب الله جل في علاه في صلاتنا. الله وان كانت الصلاة سرية يسمعك الصلاة لو كانت في جوف بيتك قيام ليل يراك ربنا سبحانه وتعالى - 00:40:18

فاستشعر معى المراقبة نعبد الله كأنك تراه ان لم تكن تراه فانه يراك ايضا احتبى في الله من مقامات الصلاة ومقاماتها عظيمة وعظيمة جدا مقام المنة مقام المنة مقام منا ايها الاحبة الكرام - 00:40:35

يأتي بعد الصلاة حتى ترى اثر الصلاة على قلبك يجب ان تعيش في مشهد ومقام المنة. ما هو مشهد المنة؟ ومقام المنة ان تعلم علم اليقين بان اداءك لهذه الصلاة فضل من الله الكريم - 00:41:13

الا تمن على الله بصلاتك الا تمن على الله باسلامك. الا تمن على الله بصدقتك. ان لا تمن على الله بقراءتك للقرآن. في كل العبادات وفي الصلاة على وجه الخصوص - 00:41:36

هذا المقام عظيم ايها الاحبة الكرام ان تعتقد اعتقادا جازما كما كان الصحابة ما عيروا النبي عليه الصلاة والسلام ما قالوا احنا امنا بك. صدقناك وفعلنا و فعلنا بل يحملون الاحجار. يبنون مسجدا - 00:41:50

صلوات ربي وسلامه عليه. ثم يقولون في ايمان عجيب قال والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. لولا الله لكت فاجرا من الفجرة لولا الله لعلك الان تعبد بقرة. تخيل معي انه تعبد بقرة. تخيل الان يوجد اناس يقولون الله نزل - 00:42:08

عن عرشه جل في علاه ودخل في مريم وحملت فيه في دم وشحم والى اخره ثم ولد الكلام عن الله تعالى الله عما يقول الظالمون. يوجد ناس يعتقدون ذلك ثم ولدته ثم تربى وكبر ثم صلب وقتل. تخيل - 00:42:30

احمد الله انك موحد انك من اهل السنة والجماعة لذلك ايها الاحبة الكرام الله امن كما كان يقول الانصار رضي الله تعالى عنهم اجمعين حققوا مقام المنة. نحن اليوم ايها الاحبة الكرام للأسف الشديد - 00:42:57

كانتنا نمن على الله بعبادتنا نمن على الله اننا تركنا الحرام. نمن على الله اننا نصلّى الفجر. نمن على الله نرى لنفسنا فضلاً ومنزلة وكأننا قدمنا شيئاً عظيماً يستحق التقدير في الدنيا لا يأسلم. لا تتعامل مع صلاتك هكذا. بل عش مشهد المنة - 00:43:18

الله من عليك الله من على وعليكم واجلسنا هذا المجلس. أسأل الله ان يجعله خالصاً لوجهه. أسأل الله ان نرى اثره واجره وبركته يوم القيمة اسأل الله ان يثبّتنا عليه اجمعين. وان يجعله في صحائف اعمالنا ووالدينا يا رب يا كريم. هذى منة من الله سبحانه وتعالى. اذا انا وانت استشعرنا - 00:43:41

ابي المنة بانها منة من الله فان ربي سبحانه وعدني وعدا حقاً. وقال قولاً صدق قال لان شكرتم لازيدنكم الشاكر ادرك منة الله عليه. وما من هو على الله ادرك منه الله ونعمته الله سبحانه وتعالى عليه - 00:44:03

لذلك يزداد كل يوم في ازيد ياد كل يوم يزداد طاعة. ويزداد عبادة. لماذا احبتي في الله لانه ما من على الله كما صنعت الاعراب. يمنون عليك ان اسلم. قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله - 00:44:25

تمن عليكم ان هداكم للايمان بعض الناس ايها الاحبة الكرام يمن على الله جل في علاه بعض النساء تمن على الله. انا محجبة. وان يكن انت تعبدين الله. الله الذي امرك بهذا الحجاب. وعدك ثواباً عظيماً - 00:44:44

غيرك يلبس فيؤثم وانت تلبسين فتؤحررين تخيل وانت جالس ولباس هذا اللباس تؤجر على هذا الله اكبر والله صاحب جل في علاه. الله صاحب الفضل سبحانه وتعالى علينا اجمعين يا كرام - 00:45:00

فليس لاحد ليس لاحد فضل او منة على الله جل في علاه ابداً الله هو الغني ونحن الفقراء والله يا كرام كما جاء في الحديث لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنككم كانوا على اتقى قلب رجل واحد. ما زاد ذلك في ملك الله شيئاً - 00:45:20

والعكس لا يضره جل في علاه. لو كان كل البشر على افجر قلب رجل لذلك احبتي في الله لله المنة والفضل. فعود لسانك حينما تصلي ان تستشعر مقام المني. يا رب لك الحمد ان رزقتنی صلاة المغرب او صلاة العشاء او صلاة الفجر. لا يلزم ان تقولها بلسانك. لكن فليقلها - 00:45:48

قلبك بمعنى انك لا تتکبر ولا تعجب بنفسك ولا ترى انك وفقت للصلاۃ لانك ذكي او لانك تحمل رسالة دكتوراة او درجة دكتوراة لا. او لان والدك مستقيم ابداً. الله يمن عليك. فاحمد الله جل في علاه - 00:46:17

في هذا المقام راقب ربك سبحانه وتعالى واعلم ان من حقق مقام المنة سيجد لذاته الصلاۃ بقى مشهد من مشاهد الصلاۃ نتكلم عنه بعد الاذان وبالله التوفيق وصلی الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:46:37

الحمد لله حق حمده. والصلاۃ والسلام على نبیه وعبدہ وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال حديثنا موصولاً عن مشاهد الصلاۃ ومقامتها - 00:46:58

وهذه المشاهد ايها الاحبة الكرام التي هي من كتاب الله سبحانه وتعالى ومن کلام النبی عليه الصلاۃ والسلام والتي حققها وسار عليها فيما نحسب سلف هذه الامة من نبیها صلوات ربی وسلامه عليه والصحابة والتابعون - 00:47:23

هنا وغيرهم من سار على هذا الطريق المبارك جعلنا الله واياكم منهم. اقول احبتي في الله. تؤمن الكلام عند في المشهد الاخير والمقام الاخير وهو مقام التقصير الاخلاص الاحسان المراقبة - 00:47:42

المنة التقصير. ما هو مقام التقصير؟ مقام التقصير يا مسلم ان ترى هذه الصلاۃ التي صليتها لا تساوي شيئاً ان تؤدي العبادة والطاعة ولسان حالك انك مقصر ما فعلت شيئاً ما قدمت شيئاً - 00:48:02

هذه العبادة لا تساوي شيئاً بين يدي الله سبحانه وتعالى. هذا المقام يا كرام مقام الخلص مقام من بلغ منزلة عظيمة ومنزلة عالية عند الله جل في علاه هو قريب من مقام المنة. لكنه يتعلق باتهم العبد المؤمن نفسه بالقصير - 00:48:27

اسمع يا مسلم كيف تربيك الصلاۃ على مقام التقصير انك مقصر حتى لو صليت ساعة وساعتين واطلت القيام واسللت الدموع وختمت الاجزاء مقصر نعم لا زلت عبداً مقصراً. كما قال الامام ابن القیم نفسه رحمة الله قال ان العبد المؤمن - 00:48:58

لا يرى نفسه الا مقسراً. وان العبد الفاجر يرى نفسه محسناً. يا اخوة حالنا مع طاعتنا حال قلوبنا مع طاعتنا احد رجلين اما ان نراها

شيئا عظيما فنعجب فنهلك واما ان لا نراها شيئا فنحسن ونقبل اكثر على الله جل في علاه - 00:49:23

اذا كنت تعجب بعملك ثم لا ترى تصويرك ابدا ترى ان هذه الصلاة خاشعة مئة بالمائة ترى انك متزاحم بصلاتك هذه. ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم في الجنة - 00:49:49

هذا المقام ايها الاحبة الكرام ليس بالامر الهين السهل تعال معي لتعيش مقام التقصير مع الصلاة نفسها النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري ومسلم يأتيه ابو بكر فيقول يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي - 00:50:08

اسمع ماذا يقول في صلاتي ماذا ارشده النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال له سل ربك ان تكون رفيقا لي في الجنة؟ لا سل ربك ان يبارك لك في هذا العمل الذي تقوم به لا. قال له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:50:27

يقول النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر قل في صلاتك اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا لو كنت من اهل المسجد لو كنت من المحافظين على صلاة الفجر ظلمت نفسك ظلما كثيرا. ربى قلبك انك ظالم مقصري والله انك - 00:50:47

كمقصري تذنب ما تحقق الصلاة بمشاهدتها التامة. لذلك قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. يا الله حديث كل خلاصته تستطيع ان تكتب عنوان له تقصير. انا مقصري - 00:51:07

لا تسأل ربك المغفرة. تسأل ربك ان يتتجاوز عن ظلمك. بينما الواحد منا سامحوني. مصلني نعم. لكنه ظالم اقطاع واكل حرام ومغتاب ونمam وافق وكذاب حاشاكم ومع هذا لا يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:51:30

من اهل المسجد ما شاء الله عليه ليست هذه الصلاة. يا كرام النبي عليه الصلاة والسلام يعلم كما في حديث عمر دعاء الاستفتاح. دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام - 00:51:50

علمنا اصح دعاء من ادعية الاستفتاح حديث عمر او غيره اللهم باعد بيني وبين خطايدي منذ ان كبر وانت تعلن راية التقصير. اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من دنس. اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد لانك خطاء. تحتاج ان تعلنها من اللحظة الاولى. بعد ان تكبر بانك ثم ماذا يا كرام؟ استمع ما اعظم الصلاة! كيف تربينا على اتهام انفسنا بالتقدير؟ بعد ان تسلم اول - 00:52:31

تخرج من فمك استغفر الله. وليس مرة واحدة استغفار تربيك على ماذا؟ على انك مقصري. على انك تحتاج الى رحمة الله. تحتاج الى تقصير. ودعاؤها ظلم للنفس وبعد السلام منها استغفار تربيك على ماذا؟ على انك مقصري. على انك تحتاج الى رحمة الله. تحتاج الى عفو الله. تحتاج الا تفتر ب بنفسك - 00:52:51

لا تعجب باعمالك. لا تعجب بالمسجد الذي بنته. والالاف التي انفقتها. لعل شائبة الرياء شابتها ستكون وبالا عليك يوم القيمة. لعلك أكلت اموالا واغتببت اناسا واديت جيرانا فتأنى يوم القيمة ثم تتصدق بصلاته - 00:53:21

الفجر وقيام الليل والقرآن والحسنات حتى تفلس. ولا حسنة. ثم تبدأ تستقبل السينات والله المستعان. لم؟ لانك ما راقت الله وما عبدت الله وما وصل قلبك الى مشهد التقصير هذا المشهد - 00:53:41

ربى السلف انفسهم عليه. فكان الواحد منهم يصلى صلاة عجيبة. ومع ذلك يقول لك انا ما صليت. قصة دائمة نذكرها في هذا الدرس قصة عاصم بن يوسف البلخي مع حاتم الاصم. يقول له كيف تصلى؟ ونست اطلب من - 00:54:03

ومن كل اخ تلبس بتقصير. ربا ظلم فحش فجور ومع ذلك يمن بانه يصلى او يمن بانه مستقيم. استمع الى هذا الحديث العجيب في مقام الصلاة. في مقام التقصير. قال له كيف تصلى؟ يسأل الواحد منهم اخاه كيف يصلى - 00:54:23

ان الصلاة امرها هم جدا امرها عظيم قال افعل الامر كما امرني الملك من الذي امر؟ الملك الله جل في علاه قال امشي بالخشية وادخل بالنبيه. نيتني في الصلاة حاضرة في قلبي. جئت لاصلي لا لافكر في التزاماتي ومصاريفي - 00:54:44

وشؤون اسرتي. وادخل بالنبيه وابكر بالتعظيم. الله اعظم من كل ما يخطر على امالك في الصلاة قال واقرأ بالترنيل يحسن القراءة وارفع بالخصوص خاضع. واسجد بالخشوع البخاشة وهو ساجد لا يشعر لو نسبة عشرين تسبيحة كانه يقول للامام هل من مزيد -

قال واجلس باللادب واسلم بالتبتل. قمة درجات الخوف والانقطاع في العبادة تبتل قال اسلم بالتبتل وارجع بالخوف خلص صلاته. ثم اقول هذا نفسه الذي يحدث عن صلاته. وهذا ترى كان من عباد امة محمد عليه الصلاة والسلام. امة محمد التي اوصلت - 00:55:48 -
 الى مشارف فرنسا وسور الصين فشرق الاسلام وغرب امة محمد التي لولا الله ثم هم كنا اليوم من عباد البقر او تحت اقدام عباد
 الصليب اصبحنا مسلمين بفضل من؟ بفضلهم. بعد فضل الله اولا. هذه الامة يا كرام قال احدهم قال ثم - 00:56:20 -
 اقول بعد ان صلى هذه الصلاة لا ادري يقبل مني او لا يقبل. هذى الصلاة ثم استمع الى اخر جملة. قال ولا ادري يقبل مني او لا يقبل
 كل صلاة تصليها قل يقبل ولا ما يقبل. اذا كنت تدري انها ما تقبل او تشك فاحسن في الصلاة القادمة. وثق تماما - 00:56:45 -
 ان سير القلب لن ينقطع ما دام يدخل من باب التقصير جعلنا الله واياكم من عباده الموفقين. انه لذلك وال قادر عليه مجلسنا القادم يا
 كرام مع الخشوع اسأل الله جل في علاه ان يعيننا واياكم على ذلك والحمد لله رب العالمين - 00:57:06 - 00:57:26 -